الأستاذ عبدالرقيب يوسف
و مشروع كهوف التراث الحضاري
في
جبل كيوه رش

تأليف

محمد فرج بابان

ترجمة: نەبەز جمال

الأستاذ عبدالرقيب يوسف و مشروع كهوف التراث الحضاري في جبل كيوه رش

تأليف : محمد فرج بابان

ترجمه: نەبەز جمال

التصميم والغلاف: جوان صوفى

عدد النسخ: (٥٠٠) نسخه

الطبع:

رقم الايداع: (   ) لسنة ٢٠٢٣ لمديرية العامة للمكتبات العامة

طبع على نفقة فخامة السيد رئيس الجمهورية العراقية
الدكتور عبداللطيف جمال رشيد

مقدمة

لما وجد فخامة رئيس الجمهورية العراقية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد الكتاب الذي ألفه السيد محمد فرج بابان بخصوص مشروع كهوف التراث الحضاري في جبل كيوەرەش المطل على مدينة رانيه أعجب فخامته بأهمية هذا المشروع للأستاذ عبدالرقيب يوسف فكلفني بترجمة الكتاب إلى اللغة العربية لكي يطبعه على حسابه فلبيت طلبه مشكوراً.

نبز شهرزوري

الصحفي في مكتب رئيس االجمهورية

فهرست المواضيع

عالم الكرد الكبير الأستاذ عبدالرقيب يوسف في عدد من المحطات

١- ولد الأستاذ عبد الرقيب يوسف سنة ١٩٤٣ وفي شباط (١٩٦٠) بدأ بكتابة التاريخ و مازال يعمل بجد و اخلاص منذ (٦٢) سنة الى الآن في مجال التاريخ و الآثار و التراث الوثائقي و فن العمارة الكردية و الأدب الكردي و (الفلكيات) القديمة و جمع التراث المبعثر.

له في كل هذه المجلات مؤلفات و بحوث و مقالات و هذا يعنى أن الاستاذ عبدالرقيب يوسف عالم أنسيكلو بيدي له خبرة في أكثر من عشرين علماً.

٢- طبع الأستاذ المؤرخ و الآثاري (عملياً) عشرين كتاباً و له ثمانية و ستون كتاباً آخر مخطوطاً من بين كامل و غير كامل و من الكتب الجاهزة للطبع كتابه (المرشد الى معرفة آثار الديانة الميترائية و فنها التصويرى...)الواقع في حوالى (٤٠٠) صفحة و قال مراراً

في التلفزة أنه اكتشف هذا الفرع الكبير من فروع الآثار في الشرق الأوسط و لكن لاأعلم هل اكتشفه أحد في أفغانستان و باكستان أولا؟.

٣- نشر (٤٥٦) بحثاً و مقالاً في المجلات و الجرائد.

٤- التقط اكثر من مائة ألف (١٠٠٠٠٠) صورة فوتوغرافية و فيديوية في ميدان الآثار و التراث الحضاري في كردستان على ما قاله مراراً.

٥- في ميدان الآثار قام بأعمال كبيرة جداً فماعدا المديرية العامة للآث و التراث في العراق لم تستطع كافة دوائر آثار كردستان أن تكتشف مواقع أثرية بقدر ماهي قد اكتشفها حسب رأي الكثيرين.

٦- من المواقع الأثرية التي اكتشفها عبدالرقيب يوسف مجموعة من آثار المدن القديمة المندثرة و المجهولة مكاناً لم تعلم بها أو بأماكنها دوائر الآثار العراقية و علماء آثار عراقيين و أجانب منها مدينة (قبارا) و مدينة (حزه) و مدينة (حر بغلال) و مدينتان باسم

(گلگمش) و مدينة (نيم أزراهـ) الحديثة أي مدينة شهرزور (شارى شارەزور) في بيستان سور و آثار مدينة تحت أسفل مركز مدينة السليمانية و مدينة عمارات و عاصمة دولة خمازى و مدينة (بختوخه) في مێرگەپان في شمال غرب السليمانية التي كانت مدينة صناعية لانتاج الحديد و اكتشف كذلك آثار مدينة أسفل كهف قزقابان و مدينة (بونائيس) و مدينة (أزمر) عند قرية بەردەشان بالقرب من بنگر و مدينة کەلەكين في بشدر و مدينة (زڕاين) في شهرزور أي مدينة (نيم ازراهـ) القديمة و كذلك مدينة في دربند رانيه على جانبي نهر الزاب و ذلك سنة ١٩٧٣ و أن المتحف البريطانى يجري فيها التنقيبات و جاء في تقرير اللجنة سنة ٢٠١٦ و ٢٠١٧أن مكتشف المدينة هو عبدالرقيب يوسف و اكتشف أيضاً آثار مدن أخرى لا يريد ذكرها حفاظاً على سلامتها من تخريب و نهب لصوص الآثار.

من المواقع الأثرية الأخري التي اكتشفها التل الكبير الواقع قبالة قلعة أربيل شرقاً الذي عليه تكية الشيخ مصطفى و لم تعلم به المديرية العامة للآثار في بغداد كما لم تعلم به مديرية آثار أربيل و قدم عبدالرقيب تقريراً بصدده الى مديرية آثار أربيل و تحدث عن هذا التل مفصلاً في تقريره (دۆزینەوەی هێڵی شورەی هەولێر) (أي اكتشاف خط سور أربيل) و أثبت أن لقلعة أربيل سورها الخاص أي فوق القلعة أي على أطرافها العالية. اكتشف أيضاً آثار مدينة (باجلێ) و (محمديه) في زاخو و آثار مدينة دهوك الأقدم أي في وسط المدينة و آثار مدينة دهوك في العهد الفرثي في مضيق دهوك مع معابدها و منها آثار مدينة و أسوار كثيرة في سماقولى و اكتشف في كردستان الشمالية عدداً أخر من المدن منها مدينة (بازبدا) و منها (مدينة قردا) بالتعاون مع تلميذه (الملا خلف رمضان البافه يى) و منها مدينة (خراب باژار) في غرب مدينة الجزيرة (جزيرة بوتان ومدينة (خندق) القديم و (جراحية) التي لها سوران

و ذلك قبالة مدينة (فنك) و مدينة (هێتما) و مدينة (دوێڤى خرێب) و يظن أنها مدينة (ستالكى- جێلك) و آثار مدينة على دجلة فيها دير) أسفل مدينة (جيلەكان) في بوتان و مدينة (باعيناثا) في وادى (بينات) في بوتان مع مدن أخرى ذكرها في كتابه المخطوط (گەشتەكى شوێنەوارى د كوردستانا باكوردا هاڤينا ١٩٧٧) واكتشف مجموعة من الكتابات البهلوية و نشكره على تزويدنا بهذه المعلومات.

٧- في مجال علم الفلك القديم اكتشف عبدالرقيب مجموعة من الآثار الفلكية في كردستان الجنوبية و الشرقية و بعضها مهم للغاية منها خارطة السماء المنحوت في سقف معبد (أناهيتا) في مدينة عقرة و ذلك سنة (١٢٩) قبل الميلاد. تحتوى الخارطة على المجرة و البروج و الكواكب الثمانية و الأربعون و كتب في حلها (٥٧) صفحة وهو اكتشاف فلكى مهم في الشرق الأوسط.

أعلم عبدالرقيب منظمة يونسكو سنة (١٩٨٤) بواحدة من تلك الآثار الفلكية وهو مرصد گڕاو (ڕوانگەی گڕاو) في جبل (پيرمم) بالقرب من أربيل.

٨- له اتصالات بمنظمة يونسكو من سنة (١٩٨٤).

٩- دافع عن الأماكن الأثرية كثيراً و منع الناس و المتنفذين والمسؤولين من تخريبها منها (قلعة أربيل) حيث حاول نظام البعث تخريب الأحياء السكنية التي فوقها مع حفر كافة أطراف القلعة بعمق (١٠م) و ذلك بالشفلات لتصغير و تشويه تل القلعة الا أنه وقف ضد السلطة و أستطاع بمساندة أصحابه المخلصين أن ينقذ القلعة و ألف بهذا الخصوص مع الأستاذ (هينى قادر) كتاباً و طبعاه بعنوان (بەرگرى كردنمان له قەڵاى هەولێر) أي (دفاعنا عن قلعة أربيل).

في اليوم السادعشر من آذار (١٩٩٠) وكان يوم الذكرى الثانية لضرب مدينة حلبجه بالسلاح الكيميائي وقف على قلعة كركوك الرئيس العراقي (صدام حسين) و أمر

بتخريب مدينة القلعة التي يبلغ عمرها آلافاً من السنين فكتب الأستاذ عبدالرقيب رسالة في احدى عشرة صفحة الى المدير العامة للآثار في بغداد طالباً منها الدفاع عن القلعة و لما علم أنها لا تتجاسر على معارضة امر و قرار صدام دكتاتور العراق أرسل الأستاذ عبدالرقيب برقية في ثلاث صفحات الى صدام نفسه فتراجع صدام عن قراره تحت تأثير برقيته و أمر بطرد المتعهد بعد تخريبه لأكثر من مائة دار في القلعة بالشفلات وقد ألف الأستاذ عبدالرقيب أيضاً كتاباً خاصاً بمسألة القلعة هذه ونشره و له مكتشفات أثرية مهمة في قلعتي أربيل و كركوك لم تعلم بها دوائر و علماء الآثار سابقاً.

لاشك أن انقاذ قلعة كركوك و قلعة أربيل من التخريب يعتبران ملحمتين كبيرتين للأستاذ عبدالرقيب يوسف و من كان يجرأ في تلك الأيام أن يقف ضد واحد من قرارات صدام؟!.

ماعدا المواقف المذكورة دافع الأستاذ عبدالرقيب عن مدينة (حسن كيف) و طلب من يونسكو أن يمنع توركية من إغراقها تحت مياه سد (iLisu) و ألف بخصوص محاولاته هذه كتاباً خاصاً طبعه سنة (٢٠١٠) و ترجمه الى الانكليزية الدكتور جواد الملاقي لندن.

١٠- فضلاً عما كان للأستاذ عبدالرقيب من قوة البحث و مالديه من الدقة في الكتابة التي تعده من الأوائل- عنده قوة عجيبة على تمييز و معرفة الأشياء الدقيقة من الكتابة أو الصور المنحوتة على الأحجار إلى حد (١,٥ X ١ملم) بحسب صغرها في الصور الفوتوغرافية كالنماذج الموجودة في كتابة (تابلۆكانى شەرەفنامە) و (المرشد الى معرفة آثار الديانة الميرائية) حسبما قال ذلك في التلفزة.

١١- إن قوة الأستاذ عبدالرقيب في العمل ليست إعتيادية فكثيراًما عندما كان يذهب إلى الجبل لرؤية أماكن أثرية أو عندما كان يقوم بعمل تراثي في حر الصيف لا

يأكل و لا يشرب و لا يشعر بالجوع و العطش من الصبح إلى الليل و ذلك لشدة عشقه لعمله كما أنه الآن مع عمره الحالي يعمل يومياً خمس عشرة ساعة في أرشيفه.

١٢- إنه نموذج رفيع المستوى في الالتزام بالأمانة العلمية.

لقد وعد في كتابه (بانگەوازێك بۆ ڕوناكبیرانی كورد....) أن يكتب الشكرو التقدير لكن من يجد له خطاً في كتاباته و يصححه لأن ذلك الشخص أنقذه من ذنب إدخاله خطأً في العلم.

١٣- إنه مدرسة واسعة في التاريخ و الآثار و أتنوغرافيا كان له تأثير كبير على المثقفين وقد شجع أناساً كيثرين على الاشتغال بالكتابة و بفضل تشجيعه و بفضل كتاباته أصبح عديد من الناس كتاباً.

١٤- إنه كان لمدة تسع سنوات مستشاراً في رئاسة مجلس وزاراء حكومة إقليم كردستان لشؤون الآثار و التراث الى أن أحيل على التقاعد حسب العمر و طلب منه

أن يمد بقاءْ في هذه الوظيفة لمدة سنتين فرفض وقد طلب منه مراراً خلال سنتين حتى قبل تلك الوظيفة على ما قاله مراراً في التلفزة لأنه ليس طالباً للوظائف الكبيرة.

١٥- إنه بحسب قائمته أجريت معه لقاءآت تلفزيونية (١٥٦) مرة من اللقاءآت التي بلغت عشرين دقيقة فما فوق و إلى اكثر من ساعة و أما اللقاء آت الأقل من ذلك فلم يكتب لها قائمة و في تلك الأحاديث و اللقاءآت معلومات مهمة و كثيرة في مختلف المجالات.

١٦- و جهه اليه الشكرو التقدير من جهات رسمية مثل المديرية العامة للآثار في العراق و المركز الوطني للوثائق في بغداد و من قبل اللجنة الثقافية في البرلمان العراقي و من قبل جامعات في الاقليم علماً أنه لم يكن من الذين يركضون وراء المديح.

١٧- الموقع الألكتروني للأستاذ عبدالرقيب يوسف

أسس الأستاذ موقعاً ألكترونياً (ويب سايت) كبيراً للمواد التي جمعها في أرشيفه فقط ومنها مؤلفاته و

مقاولاته و ليس فيه ما هو مطبوع لغيره و استغرق تأسيسه إثنتي عشرة سنة و عمل فيه في تلك المدة (٢٥) شخص لتصوير و خزن المواد أي كان يذهب واحد و يأتي آخر و يدفع لهم أجورهم من معاشه. إن كافة ما في الموقع من الكتابات إما مخطوط أو شبه مخطوط كأوراق الدوائر التي كانت تكتب بآلة (الطابعة) و الكاربون و تسحب ب(رونيو) بنسخ قليلة فهي شبه مخطوطة. و إن طبعت كل ما في الموقع من الأوراق و السجلات و الكتب المخطوطة على شكل كتاب بحجم (٥٠٠) صفحة لبلغت (٢٢١) كتاباً و يحتمل أن يكون عند غيره من هذه الكمية ما هو بحجم عشرين كتاباً من مؤلفات مخطوطة و دواوين كردية أما الباقي فما هو بقدر (٢٠١) كتاب كل كتاب بحجم (٥٠٠) صفحة غير موجود عند غيره أي انها مواد جديدة وضعها بين أيدي القراء بدون مقابل علماٍ أنه صرف عليه (٤٥) مليون دينار من معاشه الشهري.

في الموقع اكثر من (١٨٠٠) فيديو و كاسيت صوتى مع أكثر من (٣٣) ألف صورة فوتوغرافيه و الكل يتعلق بأعماله و نشاطاته.

لم يدخل في موقعه (سايته) بحسب تخمينه (٩٠٪) من أعماله في مجال الآثار حفاظاً على سلامة المواقع الأثرية من سرقة و تخريب لصوص الآثار أي لكي لا يعلمون بها و ينهونها و يخربونها و لم يدخل في موقعه حوالي (٩٠٪) من أعماله بخصوص الأحياء و الدور القديمة التراثية كما لم يدخل فيه مؤلفاته المخطوطة خوفاً من سرقتها من قبل أصحاب الأقلام السارقة.

توجد في موقعه كتابات بسبع لغات هي الكردية و العربية و الفارسية و التركية و السوريانية و الانكليزية و الفرنسية.

في موقعه معلومات قليلة كانت أو كثيرة بخصوص حوالي عشرين دولة في الشرق الأوسط حتى إقليم (كوردوڤان) في السودان و إن هذا الموقع (ويب سايت)

الكبير و الواسع يعتبر موقعاً عالمياً على ما قاله المؤرخ الراحل الدكتور عماد عبدالسلام لأنه ليس محصوراً بلغة واحدة وليس محصوراً بدولة واحدة و حسب علم الأستاذ عبدالرقيب لا يوجد موقع بهذا الحجم الهائل لأحد من العلماء في العراق و سورية و تركية و ايران (و روسيا أيضاً حسبما سئل لحد ٩٠٪) و ليس من السهل أن يكون لأحد العلماء موقع بهذه الضخامة.

كانت هذه معظم ما انجزه الأستاذ في سنوات حياته و أنجزه بأتعابه وتلف قسم من أعماله ومنجزاته بسبب الوضع السياسي.

١٨- محاولة الأستاذ عبدالرقيب لتوسيع الثقافة الكردية

لاشك أن الثقافة الكردية كانت ضيقة و إنها بصورة عامة كانت عبارة عن (الأدب) و ابتداءاً من سبعينات القرن العشرين حاولت حكومة البعث تضييقها بصورة أكثر و أدخلت فيها فساداً كثيراً و خلقت فوضى باسم الثقافة الكردية و استخدمت جماعة من الكتاب الأكراد الناشئين بصورة عامة من الذين كانوا يعملون في إعلامها كالصحف و المجلات الكردية لاهانة الأدب الكردي الأصيل و التقليل من شأنه واهانة الشعراء و الأدباء و العلماء الكبار للأكراد و شجعت الحكومة هؤلاء إلى كتابة شعر و قصص حديثة باردة ليس لهما تأثير في المجتمع الكردي بحيث لاتخشى الحكومة من تأثيرها و أضاعت بينهم في ذلك الفوضى من كان شاعراً جيداً و قاصاً جيداً من الذين لم يكونوا من عملاء الحكومة و تفشى هذا المرض حتى أن

واحداً مثل المرحوم الدكتور كاويس قفطان أحد أساتذة التاريخ أصبح يكتب القصص.

إن الحكومة شجعت تلك الجماعة أيضاً على ترجمة و نشر الكتابات العربية و الأجنية التي ليست لها صلة بالكرد و فضلاً عن هذا فان تلك الجماعة كانت تصف التاريخ و الآثار و التراث الكردي من الأمور (الرجعية) و إن المقالات الجيدة المفيدة التي كانت تصل إلى أيديهم في تلك الصحف و المجلات كانوا يمزقون بعضها و لاينشروا البعض الآخر بحجج واهية وكان البعض منها ينشر بالواسطات أو بمحاولة و محاولة الى أن وصلت هذه الحالة و هذه السياسة المخططة إلى أن تنشر في مجلة كردية ذات (١٥٠ أو ٢٠٠) صفحة حوالي (١٧) صفحة تتعلق بالكرد فقط و يقول الأستاذ عبدالرقيب إنهم مزقوا عدداً من مقالاتي و أتلفوا كتابين لي كما أن الحكومة منعت الجزء الثاني من كتابي (الدولة الدوستكية) من الانتشار و ارسلت (٣٠٠٠) نسخة منه الى معمل صناعة الورق في

البصرة فعجنها و حولها إلى ورق أبيض و ذلك سنة ١٩٧٦.

لقد كتب الأستاذ بخصوص هذا الفساد الثقافي في ص (١٥٨- ١٦٩) من كتابه (بانگەوازێك بۆ ڕوناكبيرانى كورد لە پێناوى كۆكردنەوە و زيندوكردنەوەى كەلەپورى كورديدا) أي (نداء الى المثقفين الأكراد من أجل جمع و إحياء التراث الكردي) كما كتب ذلك في بعض المواضيع الأخرى من هذا الكتاب.

حاولت حكومة البعث إبعاد المثقفين الأكراد عن التفكير في التاريخ و الآثار و جمع التراث المبعثر و الوثائق حتى لن يكون أحد في مدينة مثل السليمانية يعترض على موظفي الحكومة وهم يحملون السيارات بكميات من وثائق الدوائر الحكومية الى طرف المدينة و يحرقونها- في حين أن (صدام حسين) رئيس الجمهورية نفسه كان في معظم خطاباته يبدأ بالحديث عن التاريخ و التراث الحضاري العربي بكل فخر و اعتزاز و يقول نحن العرب

لنا تراث حضاري كبير, لنا المعري و المتنبي و الجاحظ و فارابي و إبن سينا...

كان الأستاذ عبدالرقيب الشخص المميز الذي وقف ضد ذاك الفساد الثقافي سواء بالحديث مع الناس أو عن طريق كتابة الرسائل إلى المثقفين أو عن طريق كتابة المقالات و حاول كثيراً من أجل توسيع و تنويع الثقافة الكردية كثقافات الشعوب الأخرى وقد وصلت محاولاته هذه إلى تأليف كتاب بهذا الخصوص حتى يصل إلى أيدي الكثيرين من أجل نشر التوعية بينهم فألف ونشر كتابه (بانگەوازێك...) سنة (١٩٨٥) و أدخل فيه مجموعة من الموضوعات و الأفكار الجديدة أي أدخلها في الثقافة الكردية في حين لم تكن موجودة فيها سابقاً و منها الحفاظ على التراث الوثائقي في كردستان و فن العمارة الكردية و الحفاظ على الأحياء و المباني التراثية القديمة مع أنه قام شخصياُ بأعمال كثيرة في هذين المجالين و استطاع جمع سبعة عشر مليوناً من الأوراق الوثائقية غير سياسية و

إنقاذها من الاتلاف و أخذ آلاف الصور للأحياء و المباني القديمة في كردستان الشمالية و الجنوبية و الشرقية و قد خصص في كتابه المذكور موضوعاً خاصاً لكل من هذين الموضوعين من أجل نشر التوعية بين الأكراد و إن راجعت كافة المجلات و الجرائد و كتب علماء الكرد لاتجد فيها شخصاً آخر فكر في هذين الفرعين الكبيرين من التراث الكردي قبل الأستاذ عبدالرقيب الذي حاول كثيراً سواء عن طريق نشر المقالات أو كتابة الرسائل أو المقابلات التلفزيونية نشر التوعية في هذين المجالين حتى اعتقد العديد من الناس أن كتاب (بانگەوازێك....) هو المنهج الحقيقي للثقافة الكردية حيث تضمن الكتاب مجموعة من الأفكار الجديدة منها موضوع الزخرفة و النقوش التاريخية و التراثية الموجودة على الآثار وفي الدور و القصور و على شواهد و أحجار القبور و منها تسجيل ذكريات المعمرين بأصواتهم و خاصة الذين شاركوا في الأحداث أو عاصروها. إن تسجيل التاريخ الشفهي كان من

مشاريعه الكبيرة وقد سجل لقاءآت صوتية مع حوالي ألف شخص بحسب تقديره و منها نشر التوعية بخصوص الحفاظ على المواقع الأثرية و الدفاع عنها و أدخل في الكتاب للتوعية أيضاً ضرورة الاهتمام بتاريخ التصوير في كردستان في القرون الوسطى و إن كتابه (تابلۆکانی شەرەفنامە) في هذا المجال كما خصص في كتاب (بانگەوازێك....) للتوعية أيضاً موضوعاً بخصوص (منهج البحث العلمي) و كان الكردي الوحيد الذي ألف قبل غيره من الأكراد كتاباً خاصاً في هذا المجال في سبعينات القرن الماضي كما أدخل في (بانگەوازێك) إقتراحات و توجيهات مفيدة.

وقف الأستاذ عبدالرقيب في هذا الكتاب ضد ذلك الفوضي المذكور و ضد سياسة نظام البعث في إفساد الثقافة الكردية و تضييقها ومن أجل أهمية الكتاب فإن (دائرة رقابة المطبوعات) لم توافق على طبعه عندما قدم كتابه إليها لأجل الموافقه على طبعه و لما قدمه اليه بعد

مدة و للمرة الثانية رفضه أحد خبرائه أيضاً الاأن المرحوم الشيخ أمين علاء الدين بياره ساعده و أقنع الدائرة بعد حذف بعض العبارات من الكتاب على السماح بطبعه. وقال الأستاذ مراراً لم يكن ولن يكون لى كتاب أهم من (بانگەوازێك...) و يقول لي كتاب و نصف كتاب فقط و يقصد بالكتاب (بانگەوزێك) الذي ألفه للتوعية و لتوسيع الثقافة الكردية الذي يقع في (٢١٢) صفحة و يعتبر مؤلفاته الأخرى نصف كتاب بالنسبة لكتابه المذكور.

لو فكرت بدقة في تلك الأعمال الكبيرة التي قام بها من المحتمل أن تقول ليس في البلدان من قام بمثل هذه الأعمال و لكن لماذا يبدو الأستاذ عبدالرقيب صغيراً لأنه يعيش في بلد صغير و كما يقول هو نفسه: (إن السمك لا يكبر في الماء الخفيف) و كما يقول أيضاً: (بقدر ضخامة أعمالي قوبلت بالعداوة و المحاربة).

قائمة أعمال الأستاذ عبدالرقيب

لقد كتب مؤخراً الأستاذ قائمة باعماله في صفحة واحدة مركزة حسبما يلي:

ما هي الأعمال التي أنجرها عبدالرقيب يوسف و ما هو حجم كتاباته وما هو مقدار المواد التي أدخلها في موقعه الألكتروني و بماذا يقدر عدد تأليفاته الي يوم (١٧- ٥- ٢٠٢٢).

١-في موقعه الألكتروني ماهو بمقدار (٢٢١) مجلد كتاب كل كتاب بحجم (٥٠٠) صفحة.

٢- لم يدخل في موقعه ماهو بمقدار (٥٥) كتاباً كل كتاب يتكون من (٥٠٠) صحفة و ذلك من الكتابات التي كتبها بخط يده والتي هي عبارة عن مؤلفاته المخطوطة و إن جمعناها مع ما هي في الموقع الألكتروني يبلغ الجميع (٢٧٦) كتاباً و كل كتاب بحجم (٥٠٠) صحفة و إن أخرجنا منها (١٠٤٩٦) صحفة هي عبارة عن دواوين

الشعر و مؤلفات علماء الكرد المخطوطة التي توجد عند غيري أيضاً كلها أو بعضها ولم نحسبها و طبع المقدار المتبقى فيصبح (٢٥٥) مؤلفاً خاصاً بي كل واحد منها بحجم (٥٠٠) صفحة ماعدا أكثر من (١٨٠٠) مسجل صوتي و فيديوي من ضمن أعمالي وقد أدخلت هذه الكمية الهائلة السابقة في موقعي الألكتروني (ويب سايت) علماً أن قسماً من المسجلات الصوتية و الفيديوية لم أفرغها ولم أنقلها على الورق كما أن قسماً من مسجلاتي الصوتية و الفيديوية من أعمالي لم أدخلها في موقعي الألكتروني كما لم أدخل فيه الأعمال التي أنجرتها في كردستان التي تحت سيطرة إيران سنة ١٩٩١ وذلك من الكتابات و الوثائق و الصور كما لم أدخل فيه معظم صوري الفتوغرافية و الفيديوية التي اقدرها بأكثر من (١٠٠) ألف صورة التقطتها (أنا).

من أعمالي التي أنجزتها أيضاً جمع (١٤٠٤) أ (١٥٠٤) فردة (أكياس) من الأوراق الوثائقية للدوائر الحكومية غير

السياسة في عهد حكومة البعث و أنقذتها من الاتلاف الحتمي من قبل تلك الدوائر خلافاً لقانون حفظ الوثائق وقد سلمت هذه الكمية الكبيرة الى المركز الوطني للوثائق الذي شكل في الاقليم بعد انتفاضة (١٩٩١) و في ادارة السليمانية و لم آخذ عوضها سوى كتابين للشكر و التقدير فقط و قد أنجزت أعمالاً أخرى لم يكتب لها البقاء ومن يريد أن يدقق في هذه الأرقام فليقرأ التعريف القصير أو التعريف الطويل لموقعي الألكتروني الموجودين فيه.

https://abdulraqib.net/. **مع العلم أن كل ما في الموقع لا يعتبر تأليفات لنا و إنما قدرتها بالمجلدات أي تأليفات ليعلم مدى حجمها فكأنما ألفنا ذلك المقدار من التأليفات.**

مشروع كهوف التراث الحضاري لكردستان في جبل كيوه رش رانيه

لقد فكر الأستاذ عبدالرقيب في حفر كهفين في جبل كيوەرش أي سلسلة الجبل الصخري العالي الذي هو من أجمل جبال زاكروس المطل على مدينة رانية و المحاذي لسهل بتوين و نهر الزاب الصغير و بحيرة دوكان وقد ذكر اسم هذا الجبل في الكتابات المسمارية الآشورية قرابة (٣٠٠٠) سنة من الآن بجبل (سيميريا) و (سيمريا) وكان هذا نفسه اسماً لمدينة رانيه وقد أثبت الاستاذ ذلك و تحول ذلك الاسم إلى الاسم الحالي (سيروييا) و يقول إن فكرة عمل كهفين في جبل صخري يرتفع باب كل منها عن الأرض بـ (٦–٧م) أخذها من دولة (ماد) التي حفرت عدداً من الكهوف في الجبل الصخري مثل كهف (فخريكا) بالقرب من مدينة مهاباد و كهف (دكان داود) في غرب كرمانشان و كهف (قزقابان) في غرب السليمانية.

إن الأستاذ يحفر المئات من صور أثرية تعود لآلاف من السنين من تاريخ كردستان ولفترات تاريخية مختلفة ولدول متعددة و صور من الفن المعماري و من الزخارف التراثية الموجوددة في القصور و الدور القديمة الموجودة في كردستان- يحفرها على واجهات و أطراف الكهوف مع صور للمهد و الحقيبة التي تحمل فيها الأطفال و حلى النساء الكرديات مع شاهد قبر للعاشقين (قەر و گوڵەزەر) و مع خرجة العروس و السجاد الكردي مع عدة كتابات و أبيات شعرية له لكى يظل الكهفان كمتحفين لآلاف السنين في مدينة رانيه و لكي يعلم في المستقبل ما كان في كردستان من التراث الحضارى لعصرنا الحالي.

لقد التقط الأستاذ آلاف الصور بنفسه إلا أن قسماً من القصور و الدور التراثية قد خربها الناس ولم يبق غير صورها التي عنده و ذلك بفضل جهود و بعد نظره وقد إحتفظ بتلك الصور. لقد وضع خارطة الكهوف (بنفسه) و رتبها و صممها بالكومبيوتر المهندس السيد (جلال

محمد أمين) (تطوعاً و لقي بذلك أتعاباً مشكورة) و نضع في هذا الكتيب بعضاً من خارطات أجزاء الكهفين مع واجهتهما ثم يعمل الأستاذ كتلوكا يبين فيه كافة معلوماته بخصوص أماكن وجود تلك الصور مع أسماء النقاشين و البنائين و غيرهم وقد أخذ هو آلاف الصور من دياربكر (آمد) الى مدينه سنندج.

إن طول واجهة كل كهف هو (١٥م) وعرضه (٧م) أي بقدر ارتفاع وعرض بناية ذات خمس طوابق. إن بعض الغرف (٤X٤م) وبارتفاع (٤م) وبعضها أكبر.

إن مدينة رانيه تصبح مدينة سياحية بفضل هذا المشروع و إن الناس يأتون لرؤية الكهفين المغلفين بالنقوش ومن المحتمل أنه لم يصنع مثل هذا المشروع في مكان آخر وهذا دليل على مدى مهارة و ذكاء و دقة سليقة الأستاذ عبدالرقيب ومدى إخلاصه لتراث و تاريخ شعبه وتصبح هذه الكهوف مثل (تاج محل) لكردستان.

بدأ الأستاذ بهذا المشروع سنة (٢٠١٢) وباع قطعة أرض وظيفية له لينجز بثمنها هذ المشروع العظيم الا أن نقوده لم تكف الا لفتح الطريق الى الجبل خلف قرية (كونەسێ) مع تمليس مكان لواجهة أحد الكهفين و تفتيت (٩٠٠) طن من الصخر كما يظهر ذلك من الصور.

إن أحد الكهفين يتكون من غرفتين و إن سقف أحد الغرفتين عبارة عن قبة عليها صور البروج الفلكية الاثنى عشر مع صور لبعض الكواكب التابعة للبروج و إن معظم صور البروج و الكواكب من صنع علماء الفلك من سكان كردستان. يقول الأستاذ لو تمكنت مالياً لعملت كهفاً ثالثاً واتخذته كقاعة للاجتماعات و المحاضرات الثقافية مع مكتبة تضم مصادر تاريخية و أدبية و لعلوم أخرى كما كنت أحفر لوحات على أطراف الكهوف أي خارجها لمواضيع مختلفة كساعة يوسف الاسطرلابي و بعض من أعمال (بديع الزمان الجزري) و شيخ حسن گلەزردە و صور لعلماء ومعماريين ونقاشين وقصص من كردستان

مثل (شيرين و فرهاد) و (مه م و زين) و (خج و سيامند) و (فرخ و ستى) و (قەر و گوڵەزەر) و (ولي ديوانه و شەم) و مشهد لمعركة الدربند سنة ١٩٢٢ أى كان باستطاعتنا نحت عشرات اللوحات على ذلك الجبل الرخامي القوي و الأصيل الجميل، وستأتي صورة القبة الفلكية.

لا يخلو أي مقدار من غرف الكهوف من النقوش والزخارف الجميلة

إن الكهف الثاني عبارة عن غرفة واحدة فقط بقياس (٥X٥م) تعلوها قبة مخروطية ذات ثمانية أضلاع في غاية الجمال و الندرة تغطي النقوش و الزخارف كافة أجزائها (وفي كل زاوية من الزواية الأربعة عمود جميل و ان الجدار الشمالي خاص بالمرأة الكردية من صور مختلف الحليى و الأمتعة الخاصة بالمرأة و إن هذ الكهف تتسم بسمات تخص المرأة الكردية كما يشاهد ذلك من الباب الرئيس للكهف حيث أن القوسين النازلين على الأعمدة التي

بجانبي الباب أحدهما عبارة عن ضفيرة المرأة والثاني عقد القرنفل للمرأة الكردية. للكهفين حصة كبيرة من صور الآثار الفلكية في كردستان و أدخلت في الكهف الثاني خارطة قبة السماء.

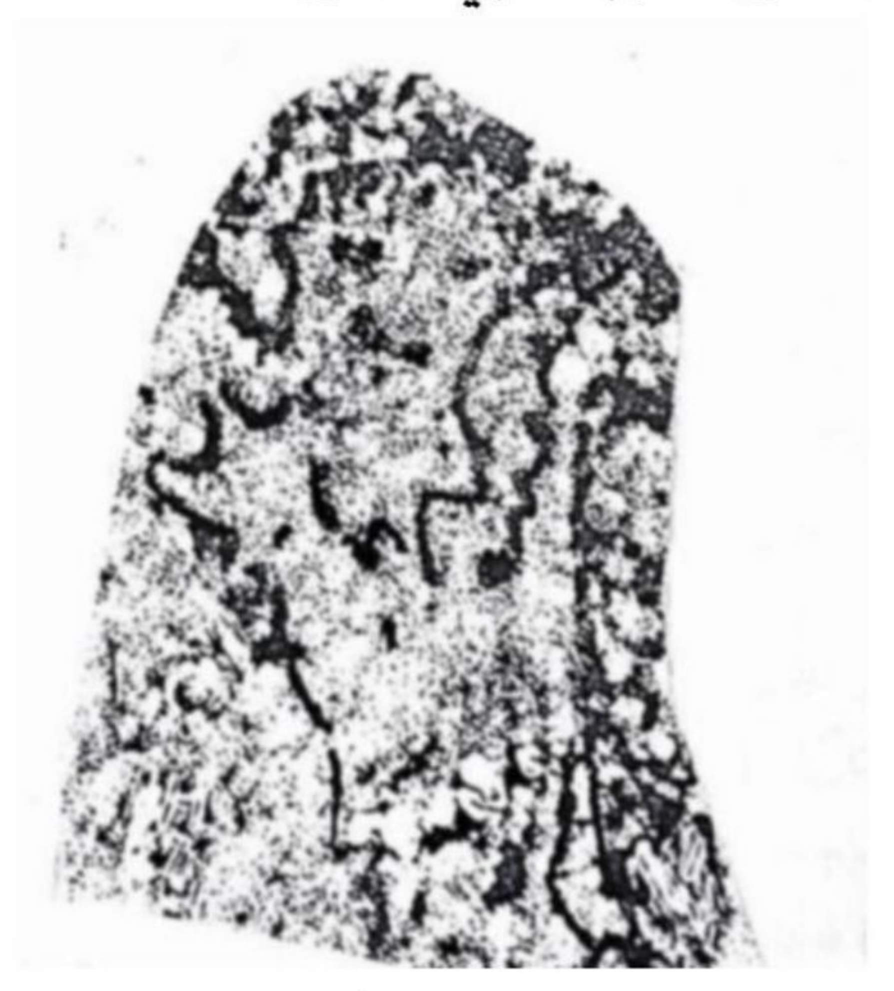
التي تعود الى سنة (١٢٩) قبل الميلاد و التي تشمل على المجرة و البروج و (٤٨) كوكبة معروفاً آنذاك مع (النجم القطبي) القديم الذي كان يمتد عمره إلى الألف الثالث قبل الميلاد الذي يقال إن الفراعنة بنوا أهرامات مصر باتجاه النجم القطبي هذا وقد إختفى هذا النجم وحل محله (النجم القطبي) الحالي منذ مايقارب (٢٠٠٠) سنة وكان النجم القطبي القديم آنذاك في ذيل كوكبة التنين (إن الأستاذ عبدالرقيب المطلع على الفلكيات القديمة و المكتشف لآثار فلكية مهمة في كردستان) يقول إن الآريين رسموا النجم القطبي في شكل كبير آلهتهم (زروان) و يقول إنه إكتشف (خارطة السماء) هذه في سقف معبد إلهة

الآريين (أناهينا) في كهف من كهوف مدينة (عقرة) و هذه

صورة خارطة السماء



هذه صورة النجم القطبي المذكور:



أدخلت في خارطة الكهفين عدداً من الكتابات بالكردية و العربية ومنها قائمة بأسماء المعماريين و النقاشين وعلماء الفلك الذين أدخلت في الخارطة نماذج من أعمالهم ومنها كتابات لتعريف بعض الصور المهمة و بقيت أما كن لكتابة اسم الجهة أو الشخص الذي يقوم بتنفيذ المشروع من نحت الكهوف و نقوشها و زخارفها.

قائمة بأسماء أصحاب الصور

تكتب في الكهف الأول قائمة بأسماء الذين توجد في الكهفين صور من أعمالهم من الذين نعلم بأسمائهم و معظمهم من القرن التاسع عشر إلى الحرب العالمية الأولي و ان أقدمهم يعود الى القرن العاشر الميلادي.

أكتب في (كتلوك) المشروع عنهم و عن أماكن صورهم مفصلاَ علماً أن بعضهم ليسوا من سكان كردستان و ليسوا باكراد مثل (محمد سنان) أكبر المعماريين في التاريخ الاسلامي الذي أرسل خرائط أعمدة وأشياء أخرى الى بهرام باشا لينفذها في مسجده بمدينة دياربكر (آمد).

إن منهجى هو الاتيان بالصور الموجودة في نطاق حدود كردستان سواء أكان صناعها أكراداً أو غير أكراد ولو أن معظمهم من الأكراد. علماً أننا لا نعلم بأسماء أصحاب بعض الصور فنكتفى بذكر الأماكن التي عليها زخارفهم ونقوشهم ومن الضروري كتابة أسمائهم بحسب (منهج

البحث العلمي) و تقديراً لهم و تخليداً لأسمائهم إلى أمد بعيد.

إن التاريخ و التراث و الحضارة تخص عندي بالبلد بالدرجة الأولى ثم تخص بالشعوب بالدرجة الثانية لأن البلدان باقية و الشعوب زائلة يذهب شعب و يأتي شعب آخر يرثه في تراثه و حضارته و عليه ذكر سابقيه بفضل و أمانة بعيداً عن التشويه أو إزالة قسم منه لأسباب عنصورية جهنمية خاصة من قبل بعض من رؤساء الدول الذين يذهبون إلى مزبلة التاريخ. [١]

---

[١]. **ارسل الأستاذ هذه القائمة إلي سنة ٢٠٢٣.**

الأسماء

من علماء الفلك و الميكانيك عبدالرحمن الصوفي و يوسف الأسطرلابي وبديع الزمان الجزري و الملانبي من قرية (بارێ بچوك) في شمال السليمانية و الملا عمر گەڕاوی في شمال شرق أربيل و الشيخ حسن گلەزردە قبالة السليمانية.

من المعماريين و النقاشين أسد بن هاوند الخلاطي و محمد سنان و گول محمد و محمد سالح و محمود مؤسسى من مدينة سنندج و على نقاش و حسن نقاش و حسين نقاش من كركوك. من مدينة ماردين اسطه لولي و سليم لولى و يوسف كرزلو ومن السليمانية اسطه مردان و سليمان اسطه باشى البلدية و اسطه حبيب و من الموصل النقاش عزيز طوبيا بن جرجيس السرياني.

من النجارين الماهرين في فن النقش الزجاجي الملون و المرايا و المينا جان ويس السنندجي و شكرالله الهمداني و (محمد علي) الذي لانعلم بمكانه الأصلي و عبدالله

شيرين دست و أسطه مجيد السنندجي و اسطه محمود عولا سور و عبدالرحمن اسطه گورون من السليمانية. من النجارين الفنانين اسطه أحمد اسطه صفر من كويسنجق و اسطه مستو و بكر اسطه مستو من أربيل و عزت اسماعيل من كركوك و المعمار اسطه سعيد اسطه حسن فاتمه غزاليي و توكمه جى أحمد محمود آغا من السليمانية.

من اصحاب فن التصوير مهران بن منصور و شرفخان البدليسي و كامل أحمد السليماني.

جبل كيوەرش(المقدس فى التاريخ القديم) مكاناً لمشروع كهوف التراث الحضاري

تعبر سلسلة كيوه رش الصخرية العالية و الوعرة من أجمل جبال كردستان طوله من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي أي إلى نقطة التقائه بنهرالزاب الصغير و بحيرة دوكان (٢٤,٣) كيلومتراً هوائياً و ارتفاعه من نقطة الشمال الغربي عند قمة (كورِەشەل) فوق (نصب بنت الكافر- كێڵی کچه کافر) و (کانی کەره) أي عين الزبدة (١٩٧٧م) مع شكرنا الجزيل للسيد (كاوان عارف) الذي زودونا بطوله وارتفاعه على ماهو موجود في (گوگل).

للجبل قمم و منا ظرخلابة وقد و صفه سنة (٧١٤) قبل الميلاد الملك الآشورى (سرجون الثاني) عندما وصل إليه عند نقطة إطلاله على الزاب و وسع الطريق الصخري بالمعاويل لتمشيى فيه الخيول بعرباتها وصفه في كتابته المسمارية كالأتي:

((إن قمم جبل (سيمريا) موطن (بلت إيلانلى) عالية و تعلو كسنان الرمح فوق الجبال ارتقت قمته إلى علو السماء و نزلت عروقه إلى العالم الاسفل و إن نتوئات ظهره تشبه ظهر السمك ليس في جوانبه مسالك و يصعب الوصول إلى رأسه من الخلف إن الفجوات الموجودة في أنحائه تلقى الرعب في قلوب الناظرين.))[1]

إعتبرت الدولة الآشورية جبل كيوه رش جبلاً مقدساً حيث كان موطناً للالهة الموصوفة بـ (بلت إيلانى) أي سيدة الأقاليم وهي برأي الأستاذ عبدالرقيب (عشتار) التي عبدها الآشوريون كالأكديين و السومريين كما أن عبادتها كانت موجودة في منطقة رانيه قبل (سرجون) بحوالي (١٣٠٠) سنة حيث وجدت صورتها مع صورة

---

١. كتاب الأستاذ عبدالرقيب يوسف (هەندێك لە شوێنەوارەكانی ناوچەی ڕانیە) أي قسم من آثار منطقة رانيه) ص٥٧ المخطوط نقلاً عن (العراق القديم) لجورج رو ص (٤١٨– ٤١٩) ترجمة حسين علوان طبع بغداد سنة ١٩٨٤.

(إديسين) ملك دولة (سيموروم) التي كانت تمتد الى نهر دجلة و كان (اديسين) يقيم في مدينة (بيتواته) و عندما توفي دفن تحت صخرة (سنجيان) بالجانب الشمالي من قلعة بيتواته وقد أدخلت في قبره لوحة مسمارية عليه صورته مع صورة (عشتار) و عثر سنة (١٩٦٣) سيد طاهر بيتواته يى على اللوحة المذكورة.[١]

في سنة (٨٥٥) قبل الميلاد عبر الملك الآشورى (شلمنصر الثالث) في هذا الطريق الوعر أي في مضيق رانيه الواقع بين سلسلة كيوه رش و آسوس (كوللاره) لغزو بلاد المنائيين الأكراد و بعد شلمنصر ذكر (آشور ناصر بال الثاني) في كتابة مسمارية أنه أخذ جبايات

---

١. التفاصيل في كتاب عبدالرقيب (حدود كردستان الجنوبية تاريخياً و جغرافياً خلال خمسة آلاف عام) ص٧٤- و٧٧ الطبعة الثانية سليمانية (٢٠٠٥) .

منطقة (سيميريا- سيمريا) و لاشك أن (سيميريا- سيمريا) كانت مدينة رانيه.[1]

ان جبل كيوه رش وعرجداً وقد وقع منه أناس وماتوا ممن لم يعلموا بمسالكه القليلة وكل مكان منه يمكن للانسان أن يمرفيه قد سد في العصور الماضية بجدران عريضة قوية يسميها الناس بـ (شوره) أي السور مع قلاع و أبراج عسكرية و ذلك من قبل بعض الدول التي حكمت المنطقة وقد سجل الأستاذ عبدالرقيب أحد عشر موقعاً

---

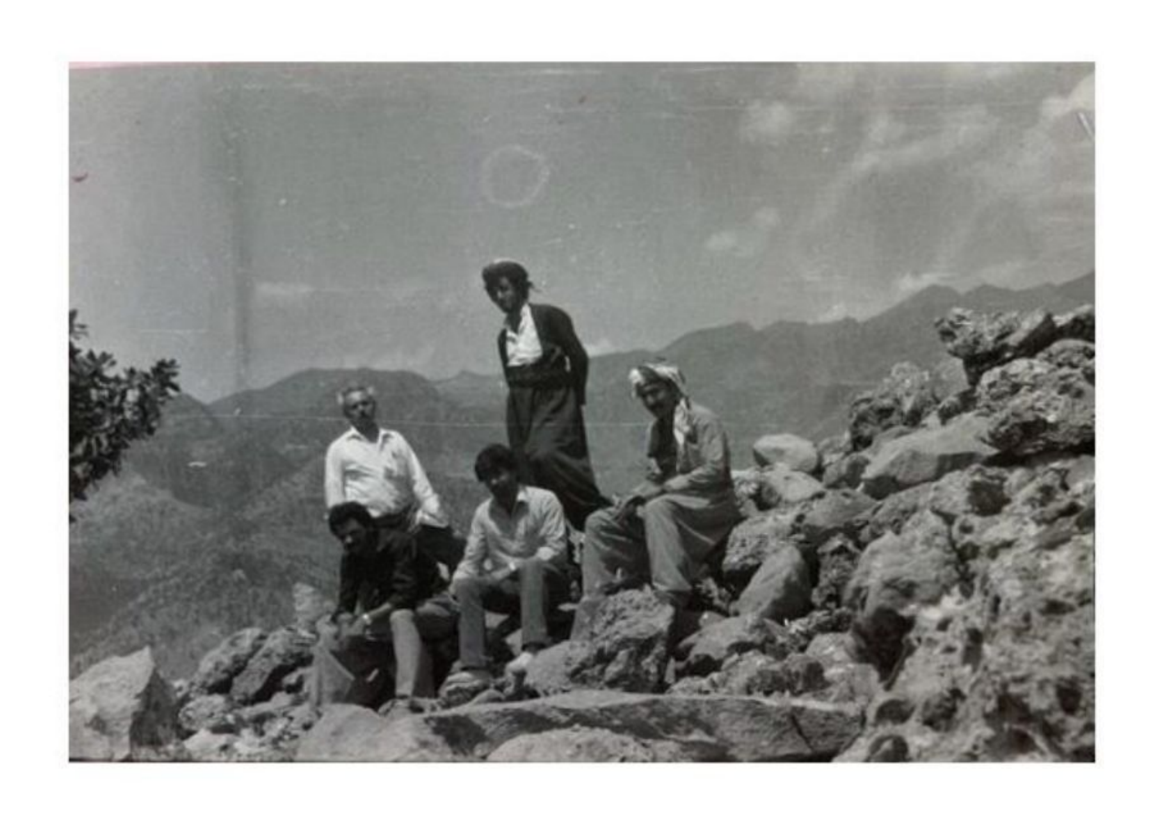
[1] أشار السيد فاضل قره داغي في بحثه (ميَژووى گەلى لولو) الى كتابة آشور ناصر بال الثاني سنة (٨٨٣ ق.م) و الى كتابة سرجون ايضاً و قال أن (سيميريا) عرفت بجبل قنديل وكذا قال طه باقر وفؤاد سفر في المرشد - الرحلة الرابعة ص ٣٦ بأحتمال كونه قنديل ولاشك ان تحديده بجبل قنديل خطأ. وقال ايضا قرىء الاسم بصيغة (سيميريا) و (سيمريا) كلتيهما.

سأل عبدالرقيب كلاً من الدكتور أحمد الهموندي و الدكتور كوزارد محمد عن معنى (بلت إيلانى) فشرحاه بـ (سيدة الأقاليم).

وصور بعضها لأول مرة و ذكرها في كتابه غير المنشور (هەندێ لە شوێنەوارەکانی ناوچەی ڕانیە).

توجد وسط وادي آكو بين سلسلة كيوه رش و سلسلة جبل (ماكوك) المحاذية لها مجموعة من القلاع الكبيرة و سور متقطع وهو خط دفاعي طويل عملتها الدولة الفرثية (الأشكانية) وقد مسح الأستاذ هذا الخط الدفاعي وصورها وفيما يلى صور بعضها منها ما جدانه بعرض (٥م).

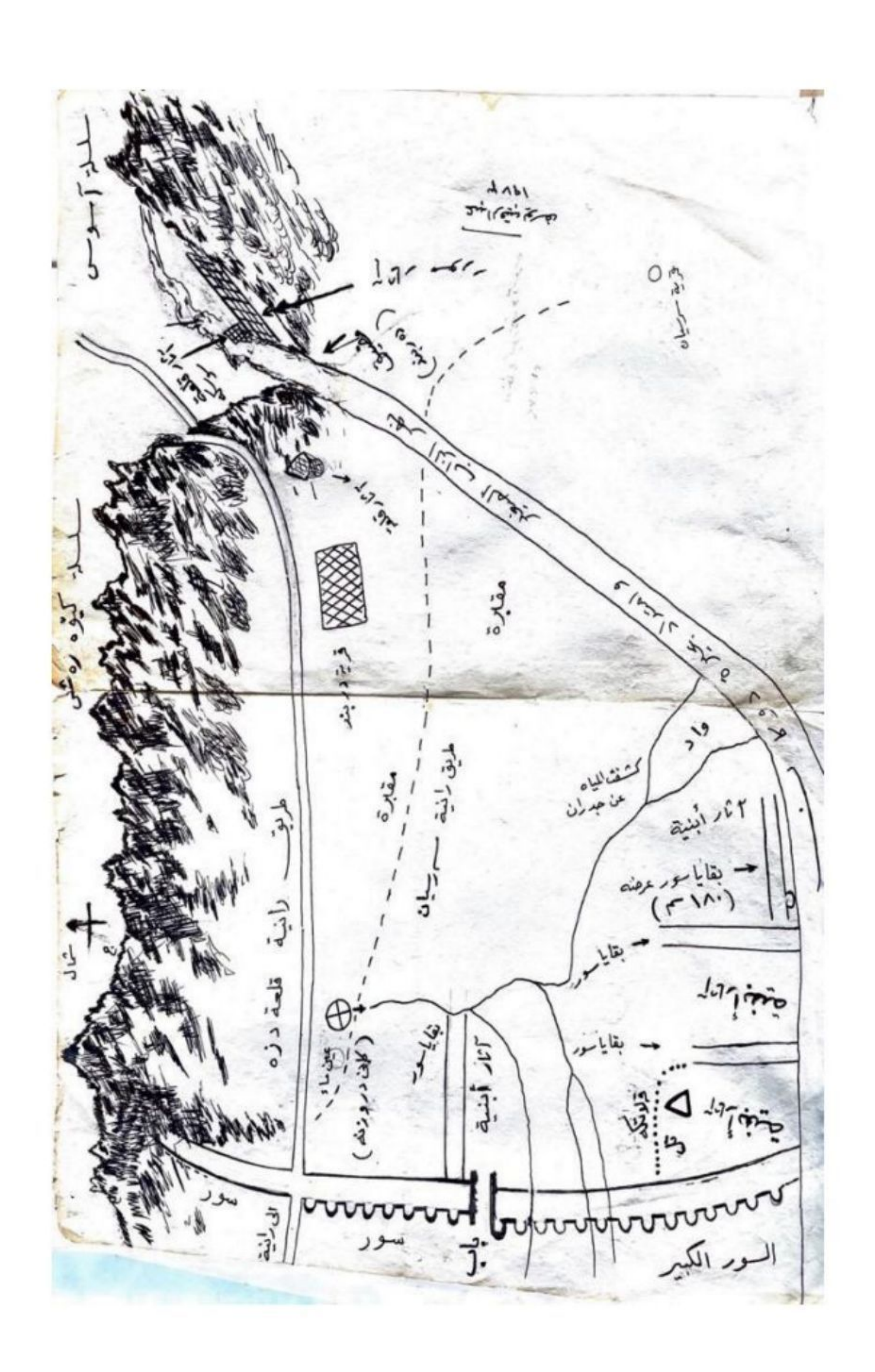




تحتضن سلسلة كيوه رش منطقة حضارية مهمة عبارة عن سهل بيتوين الواسع الذي تنتشر فيه تلول أثرية غير قليلة منها تل مدينة سيمريا (Simriya) أي تل مدينة رانيه الذي يعود تاريخه الى الألف الرابع قبل الميلاد ومنها تل (باسموسيان) و تل (شمشاره) الذي عثر فيه على كثير من الكتابات المسمارية و يرتقى تاريخ الاستيطان في بعضها الى (٩٠٠٠) آلاف سنة.

توجد في سفوح كيوه رش (الجبل المقدس قديماً) مجموعة من المدن و المستوطنات القديمة و نحتت عليه في الدربند أي المضيق صورة أحد ملوك المنطقة قبل (٤٠٠٠) سنة بقليل.

اكتشف الاستاذ عبدالرقيب معابد قديمة في كيوه رش للمرة الأولى وذكر في كتابه المذكور الآثار التي اكتشفها هو خلال السنوات الخمسين الماضية منها آثار مدينتين في مضيق رانيه و على جانبي نهر الزاب و لكل منهما سورها الخاص. اكتشفهما سنة (١٩٧٣). تقوم بعثة المتحف البريطاني منذ سنة ٢٠١٥ بالتنقيبات في المدينة الغربية التي هي بأسوارها(٦٢٠) دونماً وظهرت فيها آثار من العهد السلوقي الذي ينسب لـ (سلوقس) أحد قادة أسكندر المقدوني وأما المدينة الشرقية المسوّرة أيضا فلم تجر فيها التنقيبات ماعدا (قلعة سوسكه)من العهد الآشوري وهذه المدينة عند الأستاذ عبدالرقيب من العهد الفرثي.



شمال
قلعة دزه
طريق رانية
مقبرة
طريق رانية سربيان
كشف المياه عن جدران
وادي
آثار أبنية
بقايا سور عرضه (١٨٠ سم)
بقايا سور
سور
باب
السور الكبير

امتد السور من الزاب نحو الشمال وتسلق الجبل الى قمته ثم تحول نحو الجنوب الشرقي إلى أن يطل على الزاب. فوق الجبل باب في السور يسمى (دەرگای رێ عەجەم) أي باب طريق العجم وفوق الجبل أبراج وقلاع في فراغات الجبل. لقد أعطى الأستاذ عبدالرقيب معلوماته الكثيرة في خمسة سيديات الى بعثة المتحف البريطاني في (١٩\١٠\٢٠١٦) وسبق أن استلم من السيد الحاج قادر الدربندي مشكوراً تاج أحد أعمدة المدينة وسلمه الى متحف السليمانية هذه صورته:



أما المدينة الشرقية فانها تقع في الجانب الآخر من الدربند في سفح جبل آسوس الذي يبلغ ارتفاعه الى (٢٥١٧م) وإن قسماً كبيراً من سوره مازال تحت التراب بامتداد شاطىء الزاب متصاعداً إلى أن التصق بالجزء الصخري الأول النازل من الغرب باتجاه الزاب من جبل آسوس ولم يبق من هذا السور حالياً سوى (٣٠م) على ما أخذت قياساته شخصياً في ١\١٠\٢٠٢٣) وكان في هذا السور أبراج متقاربة جدا وبعضها بقياس (٧×٥ م) وكان عرض السور (٤ م و ٤٠ سم) حسب المعلومات القديمة للأستاذ عبد الرقيب الذي أكد على أن هذه المدينة الثانية من بناء الدولة الفرثية – الأشكانية) وندرج هنا بعضاً من صوره القديمة واضطررنا إلى ذكر هذه المعلومات بخصوص المدينتين لما أن الناس مستمرون في تخريب آثار الدربند وتخريب منظره الجميل وكانت الدول السابقة قد إتخذت هذا المضيق مكاناً للخفارة الرسمية وأخذ الضريبة من القوافل التجارية وضريبة الأغنام عند الذهاب إلى المصايف.

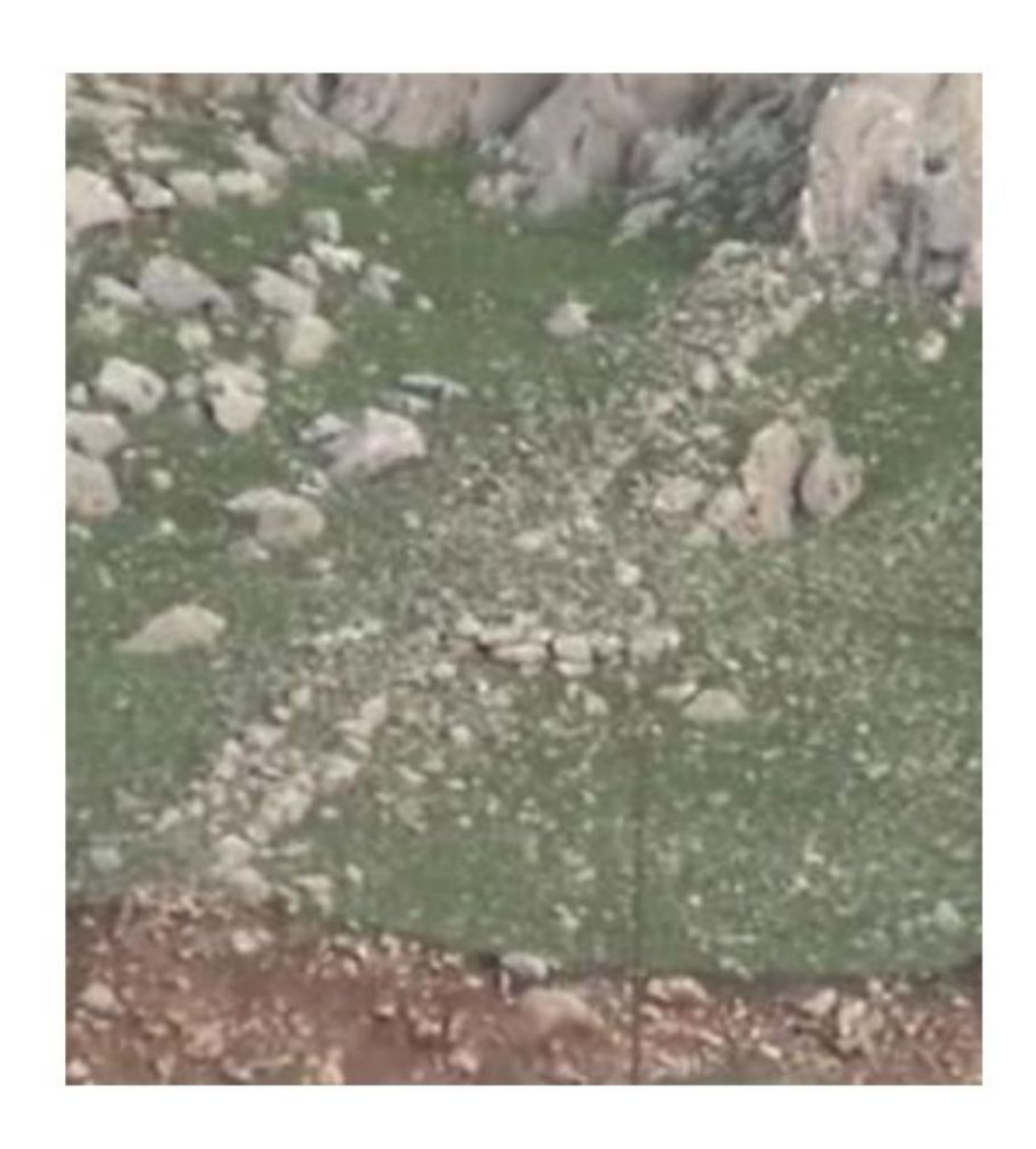
يجب منع الدوائر الحكومية ومنع المتنفذين من تخريب الدربند و عدم اتخاذه مع المدينتين مكاناً سياحياً تبنى

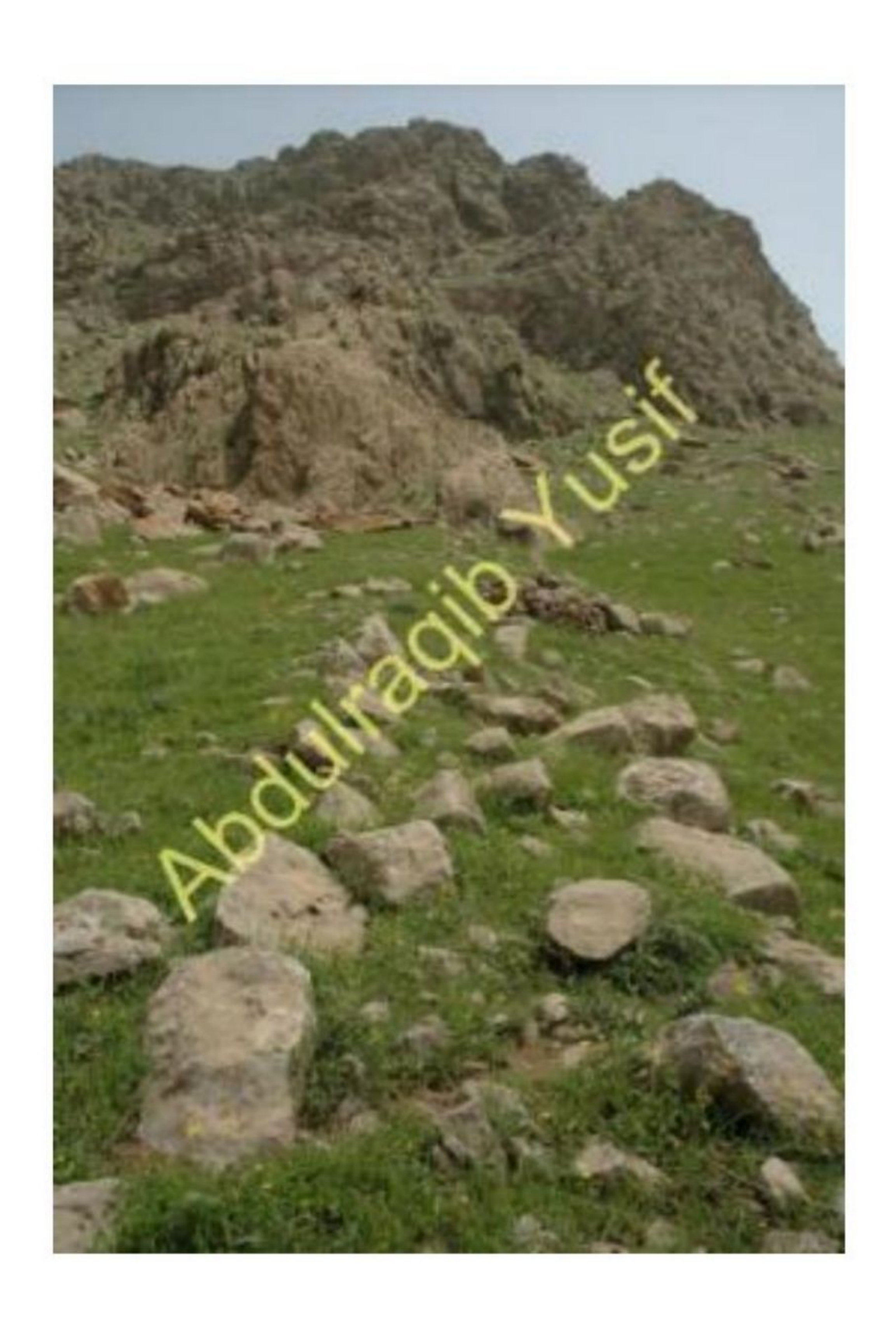
فيه المبانى والكابينات ويجب أن تبقى خالية من المباني الحديثة كما يجب تشكيل منظمة من مثقفي رانيه وأبنائها المخلصين للدفاع عن الدربند و تاريخه و آثاره بما فيه آثار المدينتين اللتين تعودان إلى ما قبل الميلاد .

فيما يلى صورة موقع المدينة الشرقية وقد حفرت في السنوات الثلاثة الأخيرة أماكن متعددة من موقع المدينة بسبب بناء الجسر الشرقي الجديد.



فما يلى صور لمقدار (٥٠م) من السور المذكور المتبقى قبل ثلاث سنوات مع آثار ثلاثة أبراج وغرفة أو غرفتين بالجانب الغربي من السور.







لا يشك عبدالرقيب في أن هروب الملك الأخميني (دارا) في مضيق رانيه كان له تأثير في تشييد مدينة ومعسكر أمام هذا المضيق الستراتجي سواء أكان ذلك في عهد أسكندر نفسه وبأمره أو بعده.

إن المواقع الأثرية التي اكتشفتها المديرية العامة للآثار العراقية في منطقة رانيه فلم يبحث عنها عبدالرقيب في كتابه المذكور الواقع في حوالي (٥٠٠) صفحة و حرصاً على سلامة تلك الآثار من سرقة و تخريب لصوص الآثار لم يطبع كتابه لحد الآن .

الأهم عندي هو أن الأستاذ أثبت أن الاسم القديم لمدينة رانيه هو (سيمريا) و إن الاسم الحالي (سيرويا- Sirwiya) هو نفس الاسم و يطلق حالياً على القسم الشمالي من المدينة الواقع في غرب و شمال قرية (كونەسێ) و استطعنا بفضل إخلاص السادة (حسين محمود) قائمقام رانة و خالد أحمد مدير عام دائرة الزراعة في ادارة رابرين و مساح الزراعة (أحمد خضر) من تسجيل

(سيروييا) موقعاً أثراً إستناداً على رسالة عبدالرقيب يوسف الى مديرية أثار السليمانية سنة (١٩٨٦) و رسالته الى المديرية العامة للآثار في بغداد سنة (١٩٩٠) وبعد ان ابلغت دائرة الزراعة دائرة آثار رانيه بأثرية الموقع اصدرت أيضاً كتاباً رسمياً بأثرية (سيروييا) (وكنت قد رافعت السيد احمد خضر في مسح الموقع علماً أن سكان (كونەسێ) قد حولوا سابقاً الكثير من آثار المدينة الى أراض زراعية).

هذه صورة خارطة الزراعة لما تبقي من آثار المدينة القديمة.



تێبینی

١- ئەوشوێنەی بەهێڵی سوور دیاری کراوە بریتیە لەوشوێنەی هاووڵاتی (محمد فرج بابان) داوادەکات وەکو دۆڵی سیروان وشوێنی ئەسەری و مێژوویی بمێنێتەوە.

٢- رووبەری شوێنەکە بریتیە لە (٧٥٠٠٠) م/٢ = ٣٠ سی دۆنم دەکەوێتە سەربەشێک لە پارچەی ژمارە (٢٥) بەردەڵان لە شاخی کێودرەش وەبەشێک لە پارچەی ژمارە (١١) لەومرگاو بەردەڵان لە کەرتی (٢) کونە سێ.

٣- ئەحداثیاتی شوێنەکە

9-490160.0 4014360.0	8-490132.0 4014344.0	7-490129.0 4014329.0	6-490092.0 4014297.0	5-489981.8 4014219.9	4-489891.0 4014137.0	3-489777.0 4013921.0	2-489786.6 4013903.3	1-489696.1 4013868.9
18-490144.0 4014248.0	17-490168.4 4014267.8	16-490169.7 4014292.9	15-490165.8 4014306.9	14-490154.0 4014321.0	13-490162.8 4014326.4	12-490169.8 4014340.2	11-490159.0 4014346.0	10-490166.3 4014355.5
	26-489990.0 4014020.4	25-490004.0 4014024.0	24-490030.0 4014014.0	23-490035.0 4014025.0	22-490149.2 4014169.1	21-490164.0 4014207.0	20-490153.0 4014225.0	19-490137.0 4014240.0

بەڕێوەبەرایەتی گشتی کشتوکاڵی ڕاپەڕین

ـ زەوی وزار ـ

ڕووپێوکار احمد خضر احمد

٢٠٢٢/٤/٢٦